

كثيرون يعتبرون أن التقدم التكنولوجي والتصنيع يسببان ظاهرة البطالة وأن هذه الظاهرة لم تكن ملحوظة في المجتمعات الزراعية، حيث لم يكن هناك لا عمل مأجور ولا بطالة ظاهرة. كانت تتسع مع توسع العائلات المتعاونة في أعمال موسمية (١٠٠ - ١٥٠ يوماً) والمتكافئة في بطالة موسمية وفي ما يشبه البطالة. كانت طاقة العاملين في العائلة التقليدية تفيض غالباً عن حاجة مواسمها، وكانت الأخلاق والعواطف العائلية تتسع لهذا الفيض مما يؤدي إلى البطالة المقنعة داخلها. واستمر ذلك إلى أن حصل التصنيع في المدن وزاد طلبه على العاملين الفائضين عن حاجة العائلات الزراعية في الأرياف. وكان التعويض عن نزوح هؤلاء العاملين إلى المدن يتم عن طريق الآلات الزراعية. هذه الآلات التي تسبب بدورها فائضاً في العمال يدفعهم إلى النزوح. ويتواصل التقدم التكنولوجي في قطاع الصناعة وصولاً إلى تشغيل الإنسان الآلي (الروبوت) فيتحوّل قسم من العاملين فيها إلى فائض يذهب في العمل في قطاع الخدمات التجارية الصغيرة والإدارية والصحية والتربوية والعمل العسكري. (الخ). التحول إلى تدريب على أدوار صناعية أكثر تعقيداً ليجد عمالاً أدق وأكثر ربحاً. وهذا ما لا يوفره إلا القليل من المصانع في بلادنا. البطالة التي تقصر أو تطول بحسب فرص النمو الاقتصادي في البلاد وقدرته على المنافسة الخارجية. وتتشابه حظوظ العاملين في سوق العمل مع حظوظ الشباب الوافدين لأول مرة إلى هذه السوق. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن ظروف التشغيل والبطالة في أسواق العمل في مجموعة البلدان الصناعية المتطورة وظروف التشغيل والبطالة في مجموعة البلدان المتخلفة أو غير الصناعية ففي المجموعة الأولى يقود الازدهار الاقتصادي المسيطر على الأسواق في العالم إلى إيجاد فرص عمل داخلية،